

الطار الفارس

جفت .. ولما يبق الا هيكل فسوق
الجدار !.

هذا اطاري المترف
علقته في برجى العالي
واحطته بشموع آمالي
أرنو اليه واهتف
كأجل تمثال !.
وانا افتنس في خبايا غرفتي
عن صورة .. عن ومضة .. عن غاية
شيء يلبق بتحفتي

عن مبهم ارنو اليه ولا اراه !.
وأهم أبحث في شوارع بلدتي
متأملاً وجه الحياه
متفحصاً كل الجباه
مسترفداً ما يرتضيه اطاري الغالي !.

وسمعت همس الناس عن رجل كبير
نعتوه : ان جبينه قمر ، وراحته
غدير !.
يسقي براعمهم يشنت جند ياسهم
المرير
فرجعت احمل صورة الرجل الكبير !
حتى بلغت اطاري الغالي
فوجدته ، واخيتاه !
من زج تلك الصورة الخجلي
قطا يداعب قطه كسلى
ويدين حائيتين من شيخ ضير
ترعاهما نظرات اطفال !!

هذا اطاري المترف الغالي
هذا فراغ حياتي الجوفاء طوقها
الاطار !!
نهرًا من الاوهام يجري حول اغراسي
يجتر اكداس الغبار
ليلاً .. ويركض في النهار
لا نفحة فتبل انفاسي
لا ومضة فتمس اغلاسي
لا صورة .. لا زخرف
مما تخط انامل الناس
هذا وجودي الاجوف
هذا حياتي العفنة الجوفاء يحصرها
اطار !!

محمد النقدي

بغداد

رصعته بالعاج
يد صانع هرم
قالوا : حكيم فر من احدى قرى الجن
متشرد ينسل من ظلم الى ظلم ..
يطوي دروب الكون يبحث فيه عن
ركن

عن مستقر ناعم ساج
نمل طوال الليل متكئ الى كرمه
او ناقر في مفرقي نجمه
فجراً ... ليصنع طرحة ماسية التاج
ويزين جبهة كل قلب شامخ الالم

رصعته بالعاج
يد صانع هرم
مارف ازميل بما صاغته من فن
ومشت على ابعاده السحرية الظل
اطياف غابات من الابنوس والصاج
لتضم رسماً لي

جهم الملامح مبهم الشكل
نكنت عليه انامل الرسام شبيئين
سأماً وشوقاً في فراغين
في شكل عينين
عافتهما نفسي وضجت بالنقيضين
فأزحت رسمي الكالج اللون
وطرحته في قبول اهمال
لاريح قلب اطاري الغالي
من وجهي المربد .. من شكلي !.

وحشرت فيه وجوه آبائي
من خيرين .. ومن اعفاء !
فرايت سرب عناكب ينصب كالسيل !
يلقي الشباك يحوم حول اطاري
الغالي !.

انزلته .. ونفضت اكداس الغبار
عن وجهه .. وفتحت ابواب النهار
فلمحت شيئاً صاح قلبي : لو يعانقه
الاطار
واذا برسم بنيه - يلج الاطار -
حسناً كانت تعزف
بمعاذف اوتارها من مهجتي
حتى اذا مست مفاتها انامل شهوتي

